مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد (12) /العدد (1)، جوان 2025، ص.ص:248-274

واقع التعليم المقاولاتي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم اجتماع تنظيم وعمل – ماستر2–جامعة برج بوعريريج

Reality of Entrepreneurial Education Among University Students: A Field Study on a Sample of Master 2 Sociology of Organizational and work Students at Bordj Bou Arréridj University

حورية ناصري*[1]، حمزة جغبلو[2].

[1]جامعة محمد البشير الابراهيمي، الجزائر، مخبر المشكلات الاجتماعية في الجزائر، houria.nasri@univ-bba.dz

[2]جامعة محمد البشير الابراهيمي، الجزائر،مخبر بحوث ودراسات في التنمية الريفية، Hamza.djghballou@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام:2025/03/13 تاريخ القبول:2025/06/29 تاريخ النشر :2025/06/30

ملخص

تناولت الدراسة واقع التعليم المقاولاتي لدى طلبة الجامعة ماستر 2 تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل نظرا لأن هذه الفئة تعتبر الأكثر قربا من سوق العمل ولديها خلفية معلوماتية حول المقاولاتية، حيث استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع الاعتماد على تقنية الاستمارة كأداة لجمع البيانات الميدانية واستخدمنا عينة قصدية لطلبة علم اجتماع بجامعة برج بوعريريج المكونة من 30 طالب وطالبة علاوة على ذلك قمنا باستخدام الإحصاء الوصفي يدويا لتفريغ وتحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة وذلك من خلال عرض التكرارات والنسب المئوية باستخدام الجداول البسيطة.

وبناء على الدراسة الميدانية التي أجريناها وتحليل الفرضيات توصلنا إلى أن الطلبة يستفيدون بشكل كبير من برنامج التعليم المقاولاتي الذي يساهم بدوره في تطوير المهارات وتعزيز الابتكار من خلال تحفيزهم وتشجيعهم على التفكير الإبداعي، كما يساهم برنامج التعليم المقاولاتي في تحسين مستوى ثقة الطلاب بأنفسهم نحو تحقيق الاستقلالية والنجاح في سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، التعليم المقاولاتي، طلبة الجامعة.

ترميز JEL : L26 ,L25,L23

Abstract:

The study examined the reality of entrepreneurial education among master's students in the field of organizational sociology, as this group is considered the closest to the job market and has background knowledge of entrepreneurship. In this study, we used a descriptive-analytical approach, relying on questionnaires as a tool for collecting field data. We used a purposive sample of 30 students from the Sociology Department at the University of Bordj Bou Arreridj. Additionally, we manually applied descriptive statistics to process and analyze the data collected from the study sample by presenting frequencies and percentages using simple tables.

Based on the field study and hypothesis analysis, we found that students significantly benefit from the Entrepreneurial education program, which contributes to the development of skills and the enhancement of innovation by motivating and encouraging creative thinking. The entrepreneurial education program also helps improve students' self-confidence towards achieving independence and success in the job market.

Keywords : entrepreneurial, Teaching entrepreneurial, University Students.

JEL Classification Codes: (**L26, L25, L23**)

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

مع بداية القرن الواحد والعشرين شهد العالم تحولات جذرية أثرت بعمق على جميع جوانب الحياة البشرية والاقتصادية والتي يمكن رجوعها الى تأثيرات العولمة، هذه التأثيرات شكلت تحديات كبيرة للدول وأحدثت تداعيات سلبية على معظمها حيث فرضت واقعا جديدا من الترابط والتداخل بين الاقتصادات الوطنية وفي سياق هذه التحولات أصبحت المقاولاتية محورا أساسيا في البحث والدراسات، باعتبارها أداة رئيسية لفهم وتعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي إذ تلعب دورا بارزا في عملية التحديث من خلال تعزيز الابتكار والمرونة في السوق وتعزيز قدرة المجتمعات على التكيف مع التغيرات الاقتصادية السريعة، مع ارتفاع معدلات البطالة وعدم قدرة سوق العمل على استيعاب خريجي التعليم باتت العديد من الدول تواجه تحديات ملحة في معالجة هذا الاختلال هذه الفجوة أظهرت ضعف التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات السوق مما أثار اهتماما كبيرا على المستوى العالمي في استجابة لهذه الظاهرة وقامت العديد من الدول بما في ذلك الجزائر باتخاذ إجراءات ملموسة لتشجيع الشباب على الانخراط في عالم المقاولاتية من خلال تقديم تسهيلات في مختلف الإجراءات المادية و التنظيمية، مع تقديم التشجيع و الدعم المعنوي، وذلك قصد تعزيز روح المبادرة والابتكار وادراج التعليم المقاولاتي في الجامعات وذلك عبر تنظيم مقاييس وبرامج وندوات وملتقيات علمية لتعزيز روح المقاولاتية لدى الطلاب الجامعيين مع التركيز على دورها كأداة فعالة لتحفيز النمو والتنمية.

ويعتبر قسم علم اجتماع من الأقسام التي تسعى الى إدماج تعليم المقاولاتية ضمن مقاييس متعددة من التخصصات ويشكل تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل أحد التخصصات الأساسية التي تتضمن مقاييس عديدة تساهم في تكوين قادة ومدراء المؤسسات وتركز هذه المقاييس على موضوعات أساسية مثل التنظيم المؤسساتي، القيادة والاتصال المؤسساتي كما يعتبر مقياس المقاولاتية جزءًا مكملا لهذه المقاييس الذي يهدف الى تعزيز وترسيخ ثقافة المقاولاتية بين الطلبة من خلال محتوى البرنامج وفي هذا الإطار تهدف هذه الدراسة لتحليل واقع التعليم المقاولاتي لطلبة السنة ثانية علم اجتماع تنظيم وعمل باعتبار أن هؤلاء الطلبة على أعتاب التخرج ومدى فهمهم للمفاهيم المقاولاتية وقدرتهم على تطبيقها في السياق العملي انطلاقا من التساؤل الرئيسي: كيف يساهم التعليم المقاولاتي في التأثير على وعي الطلبة بأهمية المقاولاتية؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية:

- كيف يساهم برنامج التعليم المقاولاتي في اكساب الطلبة المهارات المقاولاتية؟
- كيف يساهم التعليم المقاولاتي في تحفيز الطلبة للتوجه نحو المقاولاتية؟

فرضيات الدراسة: للإجابة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

- يساهم التعليم المقاولاتي إيجابيا على وعي الطلبة بأهمية المقاولاتية.

وتندرج ضمن الفرعية العامة الفرضيات الفرعية التالية"

- يساهم برنامج التعليم المقاولاتي في اكساب الطلبة المهارات المقاولاتية.
- يساهم التعليم المقاولاتي في تحفيز الطلبة نحو المقاولاتية.

أهداف الدراسة:

_ التعرف على دور التعليم المقاولاتي في تعزيز وعي الطلبة بأهمية المقاولاتية.

_ محاولة معرفة كيف يمكن لبرنامج التعليم المقاولاتي أن تساهم في تحفيز الطلاب نحو الاهتمام بالمقاولاتية.

_ تسليط الضوء على برنامج التعليم المقاولاتي في قسم علم الاجتماع وتوضيح المهارات التي يمكن أن يحصل عليها الطلبة عبر هذا البرنامج.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال كون أن برنامج التعليم المقاولاتي قد أصبح من المواضيع الحيوية وذو طابع مُلح في الأوساط الأكاديمية ومن أبرز المقاييس المدرسة على طور الماستر وعليه تكمن أهمية الدراسة في محاولة استكشاف كيفية تأثير هذا البرنامج على طلبة علم اجتماع تنظيم وعمل في اكساب المهارات الضرورية المقاولاتية للطلبة وتعزيز أليات لتحفيزهم للخروج من قيود التوظيف العمومي واتخاذ ريادة الاعمال كمسار مهني محتمل.

تقسيمات الدراسة:

الإطار النظري: الذي يتضمن:

1. الدراسات السابقة.
2. التعريف بمصطلحات الدراسة.
3. أهدف وأهمية التعليم المقاولاتي.
4. برنامج التعليم المقاولاتي بجامعة برج بوعريريج.
5. الأدوار المتوقعة للتعليم المقاولاتي.

الإطار التطبيقي: الذي يتضمن:

1. مجالات الدراسة.
2. منهج وعينة الدراسة.
3. أدوات جمع البيانات.
4. الأساليب الإحصائية المستخدمة.
5. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

2. الإطار العام للدراسة:

1.2. الدراسات السابقة:

دراسة الجودي محمد علي (2015): نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي على عينة من طلبة جامعة الجلفة.

تناولت هذه الدراسة أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز وغرس الروح المقاولاتية للطلبة الجامعيين مع توضيح دور برامج التعليم المقاولاتي من رفع الروح المقاولاتية وكانت دراسة مسحية لعينة من الطلبة الذين يدرسون التعليم المقاولاتي على تخصص الماستر مقاولاتية وتيسير بجامعة الجلفة، مستخدما برنامج spss ومن أهم النتائج المتوصل اليها هناك علاقة بين التعليم المقاولاتي وروح المقاولاتية مع ضرورة وجود تعديلات في برنامج التعليم المقاولاتي مع ارتفاع الروح المقاولاتية بين الطلبة.

دراسة غياد كريمة، بوعيطة إيناس، بن وريدة حمزة (2022) بعنوان: دراسة حالة طلبة ماستر كلية علوم اقتصادية وتجارية وعلوم تسير بجامعة سكيكدة،

هدفت هذه الدراسة الى معرفة تأثير التوجيه المقاولاتي على الطلبة المقبلين على التخرج على عينة مكونة من 121 وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي واداة استبيان كأداة لجمع البيانات واستخدام البرنامج الاحصائي spss، وتوصلت الدراسة برامج التعليم المقاولاتي تؤثر على توجه الطلبة نحو المقاولاتية.

دراسة خيار سعاد، ناجي أمينة (2022) بعنوان: التعليم المقاولاتي كآداة لبناء الروح المقاولاتية دراسة قياسية لطلبة جامعة سيدي بلعباس، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مساهمة التعليم المقاولاتي في مجال ريادة الأعمال كوسيلة لبناء وتعزيز الروح الريادية لدى الطلبة، ولتحقيق أهداف البحث تم إجراء دراسة قياسية شملت عينة تتألف من 109 طالب وطالبة من جامعة سيدي بلعباس موزعين بين الماستر 1و 2 في تخصصات متنوعة ولجمع البيانات تم الاعتماد على الاستبيان والمقابلات وتحليل المعلومات باستخدام برنامج spss وفي الاستنتاجات الرئيسية توصلت الى أن العلاقة بين التعليم المقاولاتي وروح الريادة لدى الطلاب ليست قوية بشكل ملحوظ.

دراسة شعير ذهيبة، عدمان رقية (2023) بعنوان: واقع التعليم المقاولاتي ودوره في نشر الفكر المقاولاتي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم اجتماع تنظيم وعمل بجامعة الجزائر3، هدفت هذه الدراسة الى معرفة فهم كيفية مساهمة التعليم المقاولاتي في اكساب الطلبة المهارات المقاولاتية وتعميق معرفتهم النظرية حول المقاولاتية وبث روح المبادرة لديهم لإنشاء مشاريع خاصة ولغرض تحقيق ذلك وزعت استمارة الكترونية كأداة لجمع البيانات على عينة من الطلبة مكونة من 7à مفردة معتمدا على ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى أن التعليم المقاولاتي يساهم بشكل كبير في اكساب الطلبة خلفية نظرية حول المقاولاتية

ويساهم أيضا في اكسابهم المهارات وقدرات التحكم في مبادئ التيسير الاقتصادي وسوسيولوجية المشاريع وأن هناك تحفيز وتشجيع من طرف الطاقم البيداغوجي.

تقاطع الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة:

بناءا على الدراسات السابقة ونتائجها يتضح أن كل دراسة توصلت إلى استنتاجات مختلفة عن الأخرى في النتائج ففي دراسة علي محمد الجودي الذي ركز على مكونات برنامج التعليم المقاولاتي في تخصص تسيير واقتصاد واستراتيجية التدريس لتطوير روح المقاولاتية متشابهة في الأداء أما دراستنا الحالية فقد اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي مع التفريغ اليدوي لمعطيات الدراسة وعلى عينة من طلبة علم اجتماع تنظيم وعمل والأكثر صلة بالدراسة كونهم يتناولون موضوع المقاولة ضمن برنامجهم الجامعي ما يجعلهم عينة مناسبة للتقصي والتفحص في هذا السياق.

بينما دراسة سعاد وناجي أمينة فقد خلصت إلى التعليم المقاولاتي لا يؤثر بشكل قوي على الروح الريادية لدى الطلاب وركزت على الروح المقاولاتية في الجامعة على عينة من طلبة ماستر 1 و 2 لتخصصات متنوعة وهو ما يختلف مع دراستنا الحالية التي ركزنا فيها على واقع التعليم المقاولاتي على عينة تخصص واحد وهو تنظيم وعمل، في حين أن دراسة كريمة وإيناس وحمزة فهي تتشابه مع دراستنا في المنهج الوصفي وأداة الاستبيان.

دراسة ذهبية ورقية أظهرت نتائجها أن التعليم يلعب دورا في تقديم خلفية نظرية متكاملة للطلاب حول التعليم المقاولاتي بالإضافة إلى تمكينهم من فهم مبادئ التسيير الاقتصادي وسوسيولوجيا المشاريع وقد تشابهت هذه النتيجة مع ما قمنا إليه في دراستنا حيث بينت دراستنا أيضا أن التعليم المقاولاتي يعزز من المعرفة النظرية لدة الطلبة ويزودهم بالمهارات الضرورية لريادة الأعمال كما أن هذه الدراسة تتقارب مع دراستنا من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي واختلفت مع دراستنا من حيث العينة أما مجتمع الدراسة فهو واحد وهم طلبة علم اجتماع تنظيم وعمل.

يمكننا القول بأننا استفدنا من عرض هذه الدراسات خاصة أن جميعها تناولت متغير التعليم المقاولاتي وهو المتغير الذي يتطابق وموضوع دراستنا الذي نبحث فيه عن مساهمته التعليم المقاولاتي في تحفيز الطلاب للاهتمام بالجوانب المقاولاتية مع تسليط الضوء على برنامج التعليم المقاولاتي بجامعة برج بوعريريج وتوضيح المهارات التي يتيحها للطلبة.

2.2. تحديد مفاهيم الدراسة:

المقاولاتية: حسب Schumpeter فان المقاولاتية هي قوه دافعة للتغير الإبداعي ويشير إليها بالفوضى الخلاقة لأن المقاول يقدم منتجا مبتكرا وفق طريقة اعمال جديدة تزيل المنتج القديم وطريقة النظام القديم المتبع سابقا في الأعمال (خرشي، 2021، صفحة 13).

يرى Peter Druckerأن المقاولاتية هي اعمال تهدف إلى إحداث التغيير تتفاعل للتغير وترى التغيير كبديل وكفرصة للقيام بالأعمال (خرشي، 2021، صفحة 13).

ويرى Fayolle أن المقاولاتية هي عملية توليد قيمة اقتصادية واجتماعية وهي تتسم بحالة اللايقين مع مستوى عال من المخاطر يشارك فيها الافراد ويقتضي منهم قبول التغيير وتنمية سلوكيات جديدة لاسيما قبول التغيير وما يرتبط به من مخاطر (خرشي، 2021، صفحة 13)

التعريف الإجرائي: المقاولاتية تمثل مجموعة من المراحل الخاصة باكتشاف فرص الاعمال والعمل على تحويلها إلى مشروع ناجح بتقديم تغيرات أو ابداعات على مستوى المنتج المقدم وهذا ما يعمل على خلق الثروة الاقتصادية والاجتماعية.

التعليم المقاولاتي: تعرف موسوعة ويكيبيديا الإنجليزية التعليم المقاولاتي بأنه: "تلك العملية التعليمية التعلمية التي تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة، وإثارة دافعيتهم وتعزيزها وذلك من أجل حفزهم وتشجيعهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة" (نسيمة، 2019، صفحة 03).

كما تم تعريف التعليم المقاولاتي في وثيقة مشتركة لليونسكو ومنظمة العمل الدولية في عام 2006 بعنوان " نحو ثقافة ريادية" كما يلي: "التعليم المقاولاتي كمقاربة تربوية يهدف الى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والابداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدراسين في توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص وتبني الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة" (قصاص و قدور، 2021، صفحة 818،819).

التعريف الإجرائي: التعليم المقاولاتي هو عملية تزويد الطلاب بالمعرفة واكتساب المهارات اللازمة للنجاح في مجال المقاولاتية وريادة والأعمال من فهم للأسس النظرية والعملية من خلال بناء الثقة بالنفس وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات والتكيف مع التغيرات السوقية بثقة واستقلالية.

3.2. أهداف التعليم المقاولاتي:

يعتبر التعليم المقاولاتي من الاستراتيجيات البارزة في عرصنا الحديث ويلعب دورا كبيرا في تنمية المهارات الإبداعية عبر أساليب متعددة ومراحل متنوعة وتعزيز السمات السلوكية وتكوين قوة عمل مبتكرة ويمكن تلخيص أهداف التعليم المقاولاتي الرئيسية على النحو التالي:

_ يهدف التعليم المقاولاتي الى تزويد الأفراد بمهارات ومفاهيم وتطوير خصائص مهمة حول المقاولاتية وصفات المقاول مثل المبادرة والاستقلالية والمخاطرة، أي التركيز على مهارات العمل المقاولاتي والمعارف اللازمة لإدارة المشروع.

_ تقديم خطط استراتيجية لتنفيذ المشاريع والتعامل مع القضايا الحرجة مثل اجراء دراسات وأبحاث حول السوق والقضايا القانونية ومواجهة التحديات المتعقلة بالتمويل والمنافسة.

_ تزويد الأفراد بالمهارات اللازمة لتطوير مشاريع تقنية ومتطورة ومبنية على تكنولوجيا متطورة وهذا يساعد في تفعيل دورهم كمبادرين في سوق العمل وتحسين وضعهم الاقتصادي والاجتماعي.

_ تنمية الشخصية من خلال منح الأفراد الثقة بالنفس والتحفيز المستمر وتحمل الضغوط والمثابرة.

_ المهارات الاجتماعية: التعاون، العمل ضمن فريق جماعي، القدرة على تعلم أدوار جديدة بشكل مستقل.

_ تطوير المهارات الإدارية اللازمة لإدارة المشاريع وصياغة خطط الأعمال بفعالية.

_ تحفيز الابداع والمبادرة في مجال المقاولاتية.

_ غرس ثقافة العمل الحر في مختلف المجالات (صكري، سمير، و واشطة، 2017، صفحة 16،17).

4.2. أهمية التعليم المقاولاتي: يحظى التعليم المقاولاتي بأهمية كبيرة في إطار النظام المقاولاتي يمكن ذكرها في الآتي:

_ إن برامج التعليم المقاولاتي يهتم بتنمية القدرة على إنشاء مشاريع مقاولاتية جديدة من خلال تقديم سلع وخدمات مبتكرة، وبما أن المقاولاتية تهدف الى تعزيز نظام اقتصادي مبتكر فمن الضروري تفعليها ضمن مؤسسات التعليم العالي ليتمكن الطلاب من تطوير الأفكار وتحويلها الى مشاريع ناجحة من خلال التعليم المقاولاتي.

_ يعتبر تعليم المقاولاتية خطوة حيوية في تعزيز روح المبادرة وزيادة فرص نحاج الاعمال بالإضافة الى تطوير قادة المستقبل القادرين على مواجهة تحديات التحولات الاقتصادية والاجتماعية بما يتماشى مع التوجهات العالمية والاستفادة من الفرص المعتمدة عللا المعرفة بما يمكن التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال أفكار الابداع والابتكار تساهم في تنمية المجتمع المعرفي.

_ يساهم التعليم المقاولاتي في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن وبما في ذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة.

_ يسمح التعليم المقاولاتي للقائمين بالمؤسسات بكسب مهارات نادرة مبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بشكل كبير وتطوير منتجات جديدة بفضل زيادة الابداع لدى المقاولين.

_ يؤدي تعليم المقاولاتية الى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا الحالية، والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكلة البطالة (حفص، 2019، صفحة 08،09).

وبهذا يمكن القول أن التعليم المقاولاتي يتجاوز من كونه مجرد أداة تعليمية الى خطوة حيوية في تعزيز روح المبادرة والابتكار وإعداد قادة المستقبل الذين سيكونون مؤهلين لمواجهة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية عبر تقديم سلع وخدمات مبتكرة، في إطار لك فإن مقياس المقاولاتية في تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل يركز على تحليل المقاولاتية كظاهرة متعددة الأبعاد التي تمزج بين السياقات الاجتماعية والاقتصادية ويستعرض هذا المقياس المقاولاتية ليس فقط من زاوية اقتصادية بل يشمل أيضا الجوانب الاجتماعية التي تساهم في تشكلها والتي تؤثر في كيفية تطوير المشاريع المقاولاتية مثل خلق فرص العمل وتحفيز الابتكار الاجتماعي والحد من البطالة عبر تعزيز الشبكات الاجتماعية مع ابراز مفاهيم التعليم المقاولاتي وأثرها على تشكيل روح المبادرة لدى الطلبة وبالتالي يساهم في تأهيل الطلاب وتشجيعهم على تبني الاستقلالية مع اتخاذ المخاطر المدروسة كما يعزز لديهم القدرة على تأسيس مشاريع متكاملة من خلال تنمية روح المبادرة وتحقيق النجاح في مجال ريادة الأعمال.

5.2. برنامج التعليم المقاولاتي بجامعة برج بوعريريج طلبة علم الاجتماع نموذجا:

يعتبر مقياس المقاولاتية من بين أهم المقاييس المعتمدة على مستوى مرحلة الماستر نظرا لأثره العلمي البارز خاصة في سياق التحولات الراهنة كما أن تضمين هذا المقياس في برنامج التكوين في العلوم الاجتماعية وخاصة علم الاجتماع يساهم من بلورة أفكارهم ضمن إطار المقاولاتية حيث يركز مقياس المقاولاتية على مجموعة من المحاور التي تهدف الى تعزيز مهارات الطلاب والتعريف بالمقاولاتية لغرس " الروح المقاولاتية من خلال تعليم أبجدياتها وتشجيع طلبة الجامعة الجزائرية بالشكل الذي يفتح لهم آفاقا واسعة لولوج عالم المقاولاتية وقد أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتنسيق مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب عن تنظيم دورات تكوينية لنشر الروح المقاولاتية وتزويد الطلبة بفئة المعارف والمهارات اللازمة لإنشاء مؤسساتهم الخاصة في المستقبل، وادراجها كمادة في جميع التخصصات ضمن الكليات المختلفة وتنظيم العديد من الأيام الدراسية والتوعوية لتعزيز هذا التوجه (مراد، 2018، صفحة 418).

يقدم المقياس نماذج محلية ودولية حول نشاط المقاولة مع التركيز على الخصوصية الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري وتوفير المعرفة العلمية التي تعزز من دافعية الطلاب نحو القيام بمشاريع مقاولاتية خاصة في مجال العلوم الاجتماعية.

"إن مفهوم المقاولاتية بحسب المجال العلمي مختلف عن الرؤية الاقتصادية التي لها طابعها ومصطلحاتها تختلف عن الطرح السوسيولوجي الذي تبين أن النموذج السوسيولوجي الجديد قدم رؤية أوسع نطاقا للمقاولة مع التركيز على القوى الاقتصادية والنفسية والثقافية والسلوك التنظيمي في المؤسسة فالطرح السوسيولوجي يعترف لطابع اجتماعي للفعل المقاولاتي" بمعنى أن المقاولاتية ليست معزولة عن السياق التاريخي والاجتماعي والثقافي التي يعمل ضمنها المقاول والمقاولاتية من منظور علم الاجتماع حيث يتم التركيز على الجوانب الاجتماعية التي تؤثر على الفعل المقاولاتي وأن دافع الربح للمقاول لا يتحدد بالعوامل الاقتصادية كل هذه العوامل تؤخذ

بعين الاعتبار عند تدريس المقاولاتية للطالب ومن الضروري أن يدرك الطلاب أن فهم المقاولاتية هي عملية معقدة تتأثر بعدة جوانب وتتجاوز الجوانب الاقتصادية البحتة (عوارم، 2024)، ويشمل محتوى مقياس المقاولاتية تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل ببرج بوعريريج ما يلي:

_ مفهوم المقاولاتية المفاهيم المرتبطة بها:

_ تطور النشاط المقاولاتي والتركيز على المقاولاتية في الجزائر.

_ الدور الاجتماعي والاقتصادية للمقاولاتية.

_ المقاربات النظرية المفسرة للفعل المقاولاتي.

_ التعليم المقاولاتي والروح المقاولاتية.

_ المقاولة والمجتمع.

_ المقاولة والتحديث.

_ المقاولة والثقافة.

6.2. الأدوار الممكنة للتعليم المقاولاتي:

إن تعزيز ثقافة التعليم المقاولاتي وتعليم أصوله والالتزام بالعمل الجاد في العديد من جوانب الحياة الشخصية والمهنية والاجتماعية هذا التقدم يساهم في بناء الاقتصاد ويساعد في التصدي لمشكلة التي تؤثر على المجتمعات وعليه فإن:

_ يعتبر التعليم المقاولاتي خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح المشاريع وصناعة قادة المستقبل القادرين على تحمل أعباء النمو الاقتصادي القومي المواكب للتحديات الاقتصادية العالمية.

_ يعزز التعليم المقاولاتي من قدرات الأفراد ويتيح لهم الاستفادة من الفرص المتعلقة بالتوجيه المهني مما يسهم بشكل فعال في بناء المجتمعات.

_ يوفر التعليم المقاولاتي للعاملين في المؤسسات المهارات الفريدة والمبتكرة، مما يساعدهم من تحقيق معدلات عالية في عند المقارنة مع أولئك الذين لم يتلقوا التعليم الأكاديمي.

_ يمكن التعليم المقاولاتي من زيادة احتمالية تطوير منتجات جديدة حيث يصبح الافراد أكثر إبداعا.

_ يسهم التعليم المقاولاتي في زيادة احتمالية تبني أفكار مشاريع ذات تكنولوجيا عالية مما يساهم في بناء مجتمعات متقدمة وتعزيز تطورها.

_ يسهم التعليم المقاولاتي في زيادة الفرص المرتبطة بتحقيق تقدم تكنولوجي مبني على المعرفة فقد أكدت جامعة ولاية أريزونا على أن التعليم المقاولاتي قد أسهم في رفع القيمة المضافة للمجتمع، وارتفع عدد المشاريع الناشئة التي أسسها خريجي الجامعة في السنوات الأخيرة مما ساعد في تقليل مشكلة البطالة (مراد، 2018، صفحة 419).

3. الإطار الميداني للدراسة:

1.3.مجالات الدراسة:

أ_ المجال الزماني: يعتبر 25 مارس 2024 بداية توزيع الاستمارة على المبحوثين.

ب_ المجال المكاني: يتحدد المجال المكاني في دراستنا بولاية برج بوعريريج وبالضبط جامعة محمد البشير الابراهيمي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ج_ المجال البشري: في بحثنا الحالي يتحدد المجال البشري على عينة تتكون من 30 طالب في علم اجتماع تنظيم وعمل بجامعة محمد البشير الابراهيمي.

2.3. منهج الدراسة:

عندما يرغب الباحث في دراسة ظاهرة ما في العلوم الاجتماعية ينبغي عليه اتباع منهج محدد يسهل عليه مسار البحث ويوجهه لتحقيق نتائج البحث المرجوة، والمقصود بالمنهج الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول الى الأهداف (أنجرس، 2006، صفحة 20).

وفي دراستنا الحالية التي جاءت تحت عنوان تحليل واقع التعليم المقاولاتي لدى طلبة علم اجتماع تنظيم وعمل اعتمدنا المنهج الوصفي الذي هو الطريق الذي يسلكه الباحث من أجل الوصول الى فهم صحيح وموضوعي ويعرفه رشيد زرواتي على أنه مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق هدفه (زرواتي، 2012، صفحة 167).

إن السبب الرئيسي لاختيار هذا المنهج هو الأنسب لدراستنا حيث نهدف الى تتبع موضوع الدراسة وتحليل الظاهرة كما هي في الواقع من خلال منهجية تجريبية مما يساعدنا على فهم الظاهرة بشكل أعمق وتحليلها وتفسيرها.

3.3. عينة الدراسة:

تعد عملية اختيار العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية من الخطوات الأساسية التي لا يمكن تجاهلها فمن خلال اختيار العينة يستطيع الباحث جمع المعلومات المطلوبة عن الموضوع الذي يدرسه بشكل أسرع وأكثر فعالية وكما هو معروف هناك أنواع متعددة من العينات يتم اختيارها بناءً على طبيعة الدراسة وأهدافها وفي دراستنا اعتمدنا على العينة القصدية لتحقيق أهدافنا البحثية.

حيث تعرف على أنها: هي العينة التي يعتمد الباحث فيها أن تكون معينة ومقصودة لاعتقاده أنها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا (زرواتي، 2012، صفحة 254) .

إن سبب اختيارنا لهذا النوع من العينة هو لأن طلبة الماستر في تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل على وشك التخرج فهم الأقرب إلى سوق العمل بالإضافة الى ذلك فقد درسوا مادة مقاولاتية ضمن برنامجهم الجامعي ما يجعلهم مؤهلين لاكتساب بعض المعارف المقاولاتية القابلة للتجسيد على أرض الواقع.

4.3. أدوات جمع البيانات الميدانية:

عندما يختار الباحث عينة لدراسة ظاهرة معينة ينبغي عليه تحديد الأدوات المناسبة لجمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة المعنية بالدراسة، وفي دراستنا الحالية استخدمنا الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات من المبحوثين، وتضمنت الاستمارة توزيعا عبر مقابلة الباحثين شخصيا وقمنا بتطبيق الاستمارة في دراستنا عبر طرح الأسئلة المتعلقة بالمحاور الثلاثة التالية:

وتعرف الاستمارة على أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف (زرواتي، 2012، صفحة 172)، وقد قمنا بتطبيق الاستمارة في دراستنا من خلال توزيعها والتي تضمنت 3 محاور:

المحور الأول: تضمن محور البيانات الشخصية من السؤال 01 إلى 03.

المحور الثاني: تضمن هذا المحور البيانات المتعلقة بمساهمة برنامج التعليم المقاولاتي في إكساب الطلبة المهارات المقاولاتية من السؤال 04 إلى 11.

المحور الثالث: تضمن هذا المحور البيانات المتعلقة بمساهمة برنامج التعليم المقاولاتي في تحفيز الطلبة نحو المقاولاتية من السؤال من 12 إلى 20.

5.5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد جمع البيانات والمعلومات الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة، كان من الضروري استخدام طرق معينة في تحليل ومعالجة المعلومات التي تم الحصول عليها ولتحقيق النتائج النهائية اعتمدنا على الأسلوب اليدوي لتفريغ البيانات وحساب النسب المئوية والتكرارات لمعرفة مدى استجابة المبحوثين من عينة الدراسة، وقد تم ذلك عبر التحليل الوصفي للأسئلة الواردة في الاستمارة وذلك باستخدام القانون التالي:

$$\frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{مفردات مجموع العينة}}$$

قمنا بإجراء القراءة الإحصائية والتحليل ثم أنشأنا جداول بسيطة بعد حساب التكرارات والنسب المئوية هذا التبسيط كان له دور في تسهيل عملية التحقق من الفرضيات والاسئلة المرتبطة بالإشكالية.

الجدول رقم (01): خصائص عينة الدراسة.

السؤال	المتغير	الاحتمالات	التكرار	النسبة%
01	الجنس	ذكر	08	%26,66
		أنثى	22	%73.33
المجموع			30	%100
02	السن	من 23 إلى 30 سنة	26	%86.66
		من 31 إلى 40 سنة	03	%10
		أكبر من 41 سنة	01	%3.33
المجموع			30	%100
03	شغل الوظيفة	نعم	07	%23.33
		لا	23	%76.66
المجموع			30	%100

المصدر: من إعداد الباحثان

يتبن لنا من الأرقام الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه أن نسبة الإناث هي الأكبر مقارنة مع نسبة الذكور حيث نجد أن نسبة المبحوثين من الإناث بلغت 73.33% ما يمثل 22 مفردة من عينة الدراسة ذ، بالمقابل تراوحت نسبة الذكور حوالي 26.66 % أي ما يقدر ب 08 مبحوث.

أما بخصوص سن المبحوثين في هذه الدراسة فنجد هناك ثلاث فئات والفئة الغالبة هي من 23 إلى 30 سنة حيث بلغت نسبتهم 86.66% أي ما يمثل 26 مبحوث، بالمقابل نجد النسبة الثانية من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 31 الى 40 سنة والتي قدرت ب 10 % ما يعادل 3 مبحوثين أما فيما بخص النسبة الأخيرة التي تجاوزت 41 سنة والتي بلغت نسبتها 3.33 % أي ما يقدر ب 1 مبحوث.

بالإضافة الى ذلك يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل لا يشغلون وظيفة وقدرت نسبتهم 76.66% ما يمثل 23 مبحوث، في حين بلغت نسبة الذين يشغلون الوظيفة ب 23.33% أي ما يوافق 07 مبحوثين.

الجدول (02): عرض وتحليل وتفسير بيانات محور مساهمة برنامج التعليم المقاولاتي في اكساب الطلبة المهارات المقاولاتية.

السؤال	العبارات	الاحتمالات	التكرار	النسبة%
04	الجوانب التي استفدت منها في برنامج التعليم المقاولاتي	التعريف بالمقاولاتية	07	%23.33
		إدارة المشروع	06	%26.66
		أجهزة الدعم	08	%26.66
		التحفيز والتشجيع	07	%23.33
		التجارب العملية	02	%6.66
المجموع			30	%100
05	البرامج التكوينية للمقاولاتية مفيدة لك في تنمية قدراتك المقاولاتية	نعم		%76.66
		لا	07	%23.33
المجموع			30	%100
06	المهارات المكتسبة من برنامج التعليم المقاولاتي	مهارات تقنية	04	%13.33
		مهارات شخصية	10	%33.33
		مهارات إدارية	02	%6.66
		التفكير الابداعي	05	%16.66
		القدرة على التعامل مع المخاطر	04	%13.33
		مهارات الاتصال	05	%16.66
المجموع			30	%100
07	الوقت المخصص لتدريس مادة المقاولاتية كافيا لتجميع المعلومات حول هذا المجال	نعم	06	%20
		لا	24	%80
المجموع			30	%100
08	يؤثر التعليم المقاولاتي على تطوير قدراتك	نعم	26	%86.66

	الإبداعية إلى فكرة مبتكرة	لا	04	%13.33
المجموع			30	%100
09	الشعور بالثقة في القدرة على النجاح كرائد أعمال بناء على المهارات المكتسبة	نعم	21	%70
		لا	09	%30
المجموع			30	%100
10	تمتلك القدرة على التأثير في الأخرين وتغيير آرائهم	نعم	24	%80
		لا	06	%20
المجموع			30	%100
11	مهاراتك وقدراتك تتناسب مع متطلبات المقاولاتية	نعم	17	%56.66
		لا	**13**	%43.33
المجموع			**30**	%100

المصدر: من إعداد الباحثان.

توحي بيانات الجدول أعلاه أن الجوانب التي استفاد منها الطلاب في برنامج التعليم المقاولاتي هي أجهزة الدعم والتي قدرت نسبتهم ب 26.66ما يمثل 08 مفردات، في ذات الوقت كانت نسب استفادة الطلاب من الجوانب في برنامج التعليم المقاولاتي التعريف بالمقاولاتية والتحفيز والتشجيع وهي نسب استفادة متساوية بين الطلاب بحسب ما تشير إليه البيانات والمقدرة ب 23.33% ما يعادل 07 مفردة من عينة الدراسة، فيما جاءت نسبة ادارة المشروع المرتبة الثالثة وبلغت نسبتها 20% أي 06 مفردات، أخيرا أعرب الطلاب عن استفادتهم من التجارب العلمية بنسبة 6.66 % والمقدرة ب 2 مفردة.

وتفصيلا للنتائج المتحصل عليه أن برنامج التعليم المقاولاتي يتجاوز دوره التقليدي في تعريف الطلاب بالمفاهيم الأساسية للمقاولاتية ليشمل جوانب إضافية هامة لتقديم دعم ملموس من خلال توضيح أدوات الدعم المتاحة في الجزائر على سبيل المثال الوكالة الوطنية لتشجيع الاستثمار APSI، والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب LANSEJ، الصندوق الوطني للتأمين على البطالةCNAC بالإضافة الى مراكز التسهيل والمشاتل وحاضنات الأعمال التي تساعد الطلاب حاملي الأفكار القابلة للتجسيد على بدء مشاريعهم الخاصة، علاوة على ذلك يساهم البرنامج في تعزيز المعرفة بالمقاولاتية عبر التحفيز والتشجيع ويحفزهم على التفكير في إنشاء مشاريع جديدة مما يشجعهم على أن يصبحوا مبادرين ومبدعين بعد التخرج كما يتم تعليمهم خطوات إدارة المشروع واستعراض التجارب التي توفر تحفيزا وتوجيه عمليًا.

أما فيما يخص بفائدة البرنامج التكويني للمقاولاتية في تنمية القدرات فقد برزت فعالية البرنامج بوضوح حيث أظهرت النسبة مقدار استفادة الطلاب الكبيرة منه والمقدرة ب 76.66% و منه يتضح أن البرنامج لا يقتصر على نقل المعرفة النظرية فقط بل يلعب دورا أساسيا في تشكيل وتطوير الهويات المهنية للطلاب لتعزيز قدرتهم على الاسهام الفعال في بيئة العمل المستقبلية نحو تجاوز التحديات الاجتماعية والاقتصادية وبناء مجتمع يتسم بالإبداع والابتكار في الوقت الذي سجلت فيه نسبة 23.33% من الطلاب رأيا مفاده أن البرنامج لا يفيد في تعزيز مهاراتهم نحو المقاولاتية.

زيادة على ذلك فمن خلال العبارة رقم (06) أفاد المبحوثين بأن المهارات التي تم اكتسابها من برنامج المقاولاتية تشمل المهارات الشخصية بنسبة 33.33% وذلك بفضل قدرتهم على فهم وتحليل خصائص المقاول الناجح التي من أبرز هذه خصائصه تقبل المخاطرة والميل نحو الاستقلالية وتفادي الفشل كوسيلة رئيسية لتحقيق التفوق والتميز بالإضافة الى ذلك عبر المبحوثين على استفادتهم من مهارات التفكير الإبداعي ومهارات الاتصال حيث سجلت كل منهما نسبة 16.66%، تلي ذلك المهارات التقنية والقدرة على التعامل مع المخاطر التي سجلت كل منهما نسبة 13.33% وأخيرا كانت المهارات الإدارية الأقل استفادة بنسبة 6.66%.

كما يتضح من النتائج أن 80% من المبحوثين يعتقدون أن الوقت المخصص لتدريس مادة المقاولاتية لا يكفي لتغطية جميع جوانب المادة بشكل مناسب وهو ما يتوافق مع دراسة شعير ذهبية وعدمان رقية التي عالجت موضوع واقع التعليم المقاولاتي ودوره في نشر الفكر المقاولاتي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 3، والتي توصلت الى أنه بالرغم من أن المقاولاتية تعد من المواضيع الحالية المهمة بسبب دورها الفعال في تعزيز التنمية الاقتصادية الا أن الوقت المخصص لها لا يزال يعتبر غير كافٍ، بالمقابل ترى نسبة 20% من المبحوثين أن الفترة الزمنية المحددة للمقياس كافية لجمع المعلومات الشاملة حول المقياس.

وعند حديثنا عن مساهمة مادة المقاولاتية في تطوير القدرات الإبداعية أفاد المبحوثين بنسبة 86.66% بأن مادة المقاولاتية تساهم بشكل فعال في تطوير قدراتهم الإبداعية وهذا من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة لتنمية المشاريع وتحفيزهم نحو الابتكار الذي يعتبر أحد الأهداف الجوهرية للتعليم المقاولاتي من خلال التأثير على التنمية الذاتية والابداعية للأفراد بالمقابل رأى 13.33% من المبحوثين أن مادة المقاولاتية لم تسهم بشكل ملحوظ في تطوير أفكارهم هذا التفاوت في التأثير يعكس اختلافات في الخلفيات والخبرات الشخصية والسياقات الاجتماعية التي تؤثر على كيفية استفادة الطلاب من التعليم المقاولاتي.

وفي السياق نفسه أظهرت النتائج أن 70% من المبحوثين الى أنهم يشعرون بثقة متزايدة في قدرتهم على النجاح كرائد أعمال وذلك بفضل المهارات التي اكتسبوها من التعليم المقاولاتي وهذا يبرز كيف يمكن أن يلعب التعليم المقاولاتي دورا مهما في تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة تحديات المقاولاتية من جهة أخرى أبدى 30% من المبحوثين عن عدم شعورهم بالثقة الكافية لتحقيق النجاح في هذا المجال مما يدل على أن التعليم المقاولاتي قد لا يكون له نفس التأثير الإيجابي على جميع الطلبة ويعكس التباين في التأثير الخلفيات والتجارب الشخصية

المتنوعة لهم كالخبرات السابقة والمهارات الفردية والظروف المحيطة مثل البيئة الاجتماعية والدعم المادي وبالتالي من الضروري أخذ هذه العوامل المختلفة بعين الاعتبار لأنها قد تؤثر على كيفية تجربة الافراد لهذا التعليم ومدى استفادتهم منه.

من جهة أخرى أظهرت نسبة 80% من المبحوثين أنهم يشعرون بقدرتهم على التأثير في الأخرين وتغيير آرائهم هذا التأثير الإيجابي يعكس فعالية التعليم المقاولاتي في تعزيز مهارات القيادة والاقناع وزيادة الثقة بالنفس والقدرة على التأثير من خلال تطوير الشخصية وتوجيه الأخرين بفعالية ما يجعله أداة قوية في تشكيل القيم الثقافية، بالمقابل أفاد 20% من المبحوثين بعد امتلاكهم القدرة على التأثير في الأخرين.

كما توضح نسبة 56.66% من المبحوثين أن مهاراتهم وقدراتهم تتماشى مع المقاولاتية ما يشير الى أن التعليم المقاولاتي يمدهم بالمهارات الأفضل وهذا بفضل دوره الأساسي في وخلق الأسس النظرية التي تمكن الطلبة من فهم متطلبات السوق واعدادهم لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية في طرح الحلول المبتكرة لتحقيق النجاح والاستدامة في مشاريعهم، من جهة أخرى أشار 43.33% من المبحوثين الى عدم توافق قدراتهم ومهاراتهم مع متطلبات المقاولاتية هذا التباين يسلط الضوء على مراجعة وتعديل المناهج الدراسية المستخدمة للتأكد من أن البرامج التعليمية تتناسب مع كافة الطلبة ذوي المهارات المتنوعة لتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل.

الجدول (03): عرض وتحليل وتفسير بيانات محور مساهمة التعليم المقاولاتي في تحفيز الطلبة نحو المقاولاتية

السؤال	العبارات	الاحتمالات	التكرار	النسبة%
12	وجود دروس مقررة في المقاولاتية يعلب دورا مهما في تحفيزك على الاهتمام بالمشاريع الريادية	نعم	24	%80
		لا	06	%20
المجموع			30	%100
13	برنامج التعليم المقاولاتي يشجع على الابداع والابتكار	نعم	28	%93.33
		لا	02	%6.66
المجموع			30	%100
14	برنامج التعليم المقاولاتي يلهم الطلاب على ريادة الأعمال كخيار مهني في مستقبلهم.	نعم	21	%70
		لا	09	30%
المجموع			30	100

15	برنامج التعليم المقاولاتي يعزز روح المبادرة في إنشاء المؤسسات	نعم	27	%90
		لا	03	%10
	المجموع		30	%100
16	الميل الى فحص المعلومات وتحليلها بهدف استكشاف الفرص لتحقيق النجاح في مجال المقاولاتية	نعم	27	%90
		لا	03	%10
	المجموع		%30	%100
17	الاستعداد للانخراط في سوق العمل كمقاول بعد الانتهاء من الدراسة	نعم	24	%80
		لا	06	%20
	المجموع		30	%100
18	الإصرار على المشاركة في الفعاليات المختلفة ذات الصلة بالمقاولاتية.	نعم	27	%90
		لا	03	%10
	المجموع		30	%100
19	سماع تجارب الناجحين في مجال المقاولاتية يزيد من مستوى التحفيز كطالب نحو استكشاف مجال المقاولاتية	نعم	30	%100
		لا	/	/
	المجموع		30	%30
20	هل لديك فكرة مشروع محدد ترغب في تطبيقه	نعم	10	%33.33
		لا	20	%66.66
	المجموع		30	%100

المصدر: من إنجاز الباحثان.

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 80% من المبحوثين يرون أن مادة المقاولاتية تلعب دورا أساسي في تحفيزهم نحو الاهتمام بالمشاريع المقاولاتية وهذا يعود للهدف الأساسي لمحتوى المادة نحو تعزيز قدرات الطلبة على إنشاء مشاريع جديدة لتحسين فرصهم المهنية وتوفير بدائل عملية للشغل التقليدي وبالتالي فالدروس هي بمثابة تجهيزهم بالمهارات والمعرفة اللازمة للنجاح المهني المستقبلي، من ناحية أخرى ترى نسبة 20% من المبحوثين

أن الدروس المقررة لا تؤدي دورا ملحوظا في تحفيزهم وهذه الفروقات تشير الى تفاوت في تأثير مادة المقاولاتية على توجهات المبحوثين نحو ريادة الاعمال.

كما تظهر النتائج أن برنامج التعليم المقاولاتي يساهم بشكل كبير في تعزيز الابداع والابتكار لدى الطلبة وهو ما تؤكده النسبة 93.33% وهذا من خلال تأثيره الإيجابي في استغلال الفرص المتاحة للخروج من منطقة الراحة لابتكار مشاريع تتماشى مع المتغيرات في بيئة العمل واعتبار المقاولاتية الخيار الأفضل للتوظيف، ومع ذلك ترى نسبة 6.66% من الطلبة أن هذا البرنامج لا يسهم في تعزيز الابداع والابتكار وهذا قد يعود إلى اختلافات في الشخصية والميول الفردية بين الطلبة.

أوضح المبحوثين بنسبة 70% بأن برنامج المقاولاتية يعزز الهامهم لاحتراف ريادة الاعمال كخيار مهني لما يوفره البرنامج مم رؤية مستقبلية للأشخاص الذين يرغبون في تحقيق الاستقلالية واعتبار المقاولاتية ربح يفوق عن تلك التي توفرها الوظائف العامة ووسيلة فعالة للهروب من البطالة الاجتماعية ما يجعلها بديلا مغريا وبالتالي فهي تساهم في تحقيق الاشباع الذاتي والاستقلالية المالية في المقابل أبدى 30% من المبحوثين عدم اقتناعهم بالبرنامج ويرجع ذلك الى أن البرنامج يقتصر على تقديم محتوى نظري فقط وأضافوا أن النقص في الدعم العملي يقلل من اتخاذ خطوات ملموسة نحو ريادة الاعمال.

وبخصوص تعزيز روح المبادرة في مجال إنشاء المؤسسات أظهرت النتائج أن نسبة 90% من المبحوثين يرون أن البرنامج يلعب دورا كبيرا في تعزيز روح المبادرة وتشجيعهم بشكل كبير على إنشاء مؤسسات مستقلة حيث يمكن تفسير ذلك لما يوفره البرنامج من معرفة، المهارات، الدعم اللازم ما يولد لديهم الرغبة في تجربة الأعمال الجديدة في المقابل أفادت نسبة 10% من المبحوثين بأن البرنامج لا يحقق نفس التأثير فقد يكون لدى بعضهم أهداف شخصية تختلف عن ما يقدمه البرنامج ما يجعلهم يشعرون أن البرنامج لا يتوافق مع متطلباتهم أو اهتماماتهم.

كما تمثل نسبة 90% من المبحوثين الذين توجهوا لفحص المعلومات وتحليلها ومحاولة استكشاف الفرص لتحقيق النجاح في مجال المقاولاتية ويمكن تفسير هذا الى مساهمة برنامج التعليم المقاولاتية في نشر ثقافة العمل ما يشجعهم على الاستكشاف العميق للفرص وفحص المعلومات الدقيقة للتعامل مع التحديات والمساهمة في تطوير الأفكار وتحويلها الى مشاريع فعلية تزيد من فرص نجاحهم في عالم الشغل فيما عبرت نسبة 10% فقط من المبحوثين الذين لا يرغبون في فحص المعلومات وتحليلها لأنها ليست من اهتماماتهم.

وفي سياق استعداد الطلاب لدخول سوق العمل كمقاولين بعد التخرج، أظهرت النتائج أن 80% من المبحوثين يبدون استعدادهم للانخراط في هذا المجال ويُعزى هذا الاستعداد الى وجود مادة المقاولاتية ضمن المقرر الدراسي الجامعي الذي كان له تأثير إيجابي بفضل التكوين الذي تلقوه في مادة المقاولاتية الذي ساهم من تحفيزهم ورفع مستوى نضوج أفكارهم على اتخاذ خطوات واضحة نحو تحقيق مشاريعهم الخاصة، وقد أشار العديد منهم الى أن ضمان التوظيف المباشر بعد التخرج عزز من رغبتهم في تحقيق الاستقلالية في العمل

كخيار مفضل لهم ومن جهة أخرى أبدت نسبة 20% من المبحوثين عن عدم استعدادهم لدخول مجال المقاولاتية ولمعرفة السبب وراء ذلك أكد المبحوثين نقص الإمكانيات والوسائل اللازمة لديهم فضلا عن الصعوبات المادية التي تعيق تحقيق مشاريعهم الطموحة.

وفيما يتعلق بمشاركة الطلاب في الفعاليات التي تنظمها الجامعة ذات الصلة بالمقاولاتية أظهرت النتائج أن 80% من الطلاب يحرصون على الحضور في هذه الفعاليات وهذا نظرا لما تقدمه من إضافات مهمة وضرورية تعزز من مهاراتهم ومعارفهم وتعمق فهمهم لمجال المقاولة والاستفادة من رواد الأعمال الناجحين في المقابل أفاد 20% من الطلاب بعدم قدرتهم على الانخراط في هذه الفعاليات مشيرين أن السبب الرئيسي هو نقص الإمكانيات المتاحة التي تعيق تحقيق مشاريعهم ما يجعلون يتجنبون حضور مثل الأنشطة، وفي نفس السياق أوضحت النتائج أن الاستماع لتجارب الناجحين في مجال المقاولة يعزز من تحفيز الطلبة وهو ما بينته نسبة 100% ما يعني أن التفاعل الإيجابي مع قصص النجاح يزيد من دافعيتهم لاستكشاف مجال المقاولاتية واكتساب مهارات جديدة وتطوير أفكار مبتكرة من خلال استلهامهم ذلك من برنامج المقاولاتية الذي يساهم في تقديم دروس محفزة لهم تعمل على بناء مهارات جديدة وأفكار إبداعية للطلبة والحصول على رؤية واضحة للأعمال حول كيفية تحقيق الأهداف.

وفيما يتعلق حول وجود أفكار مشاريع محددة بين الطلبة أظهرت النتائج نسبة 66.66% من المبحوثين لم يطوروا فكرة مشروع بعد ويعود السبب وراء ذلك الى نقص الموارد المالية التي تعتبر من العوامل الأساسية لتحقيق أي فكرة أو تأسيس أي مؤسسة في حين أفاد المبحوثين بنسبة 33.33% بأن لديهم أفكار واضحة لمشاريع وتنوعت هذه الأفكار بين أنشاء مؤسسة متخصصة في البرمجيات وتطوير تقنيات الكترونية للهواتف النقالة، كما تضمنت بعض الأفكار إنشاء مؤسسة تهدف إلى تطوير الذات تضم نشاطات متعددة كالرياضة والتغذية وحتى التوجيه الاسري بالإضافة الى ذلك كانت هناك فكرة مبتكرة لتطوير حذاء مضاد للصدمات مزود بمستشعرات للأذى يهدف إلى مساعدة الأشخاص فاقدي البصر من ذوي الاحتياجات الخاصة على التنقل بأمان أكبر.

مناقشة النتائج العامة للدراسة في ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى: يساهم برنامج التعليم المقاولاتي في اكساب الطلبة المهارات المقاولاتية.

من خلال عرض وتحليل معطيات الاستبيان في المحور الثاني كشفت نتائج الدراسة أن الطلبة يستفيدون من برنامج المقاولاتية الذي بدوره ساهم في تطوير فهمهم لمفهوم المقاولات وإدارة المشاريع لما يقدمه من معلومات حول أجهزة الدعم في الجزائر كما أكدت النتائج أن برنامج التعليم المقاولاتي يلغب دورا أساسيا في تكوين الهوية المهنية للطلبة من خلال اكساب الطلبة مهارات متعددة أهمها مهارات متعقلة بالشخصية والتفكير الابتكاري والقدرة على التعامل مع المخاطر وهذا بفضل التعرف على خصائص المقاول الناجح.

كما بينت النتائج أن الوقت المخصص لتدريس مادة المقاولاتية لا يتناسب مع تغطية جميع جوانب المادة بشكل كاف وأن الطلبة غالبا ما يترددون في طرح أفكارهم الخاصة التي تتعلق بمفاهيم جديدة وبالتالي وجود فجوة بين الاحتياجات التعليمية للطلبة والوقت المتاح لتلبية هذه الاحتياجات بشكل شامل.

كما تبين أن برنامج التعليم المقاولاتي يساهم في تعزيز القدرات الإبداعية لدى الطلبة وتزويدهم بالمهارات الضرورية أي تأهيلهم كمبتكرين وقادة في بيئاتهم المهنية وهو ما بينته النسبة 86.66%.

أن مهارات وقدرات الطلبة تتوافق بشكل جيد مع متطلبات المقاولاتية وهذا يعود الى محتوى المادة في تمكين الطلبة وتحفيزهم لتقديم حلول مبتكرة.

واستخلاصا للنتائج التي تم عرضها توصلنا إلى صدق الفرضية في كون أن برنامج التعليم المقاولاتي يساهم في اكساب الطلبة المهارات المقاولاتية لأنه يقدم تصور واضح للأفكار الريادية واكتساب المهارات الضرورية لاعادة صياغة الأفكار كمشاريع قابلة للتنفيذ.

الفرضية الثانية: يساهم التعليم المقاولاتي في تحفيز الطلبة للتوجه نحو المقاولاتية.

توصلنا من خلال نتائج التحقيق الميداني فيما يتعلق بالتحفيز أن مادة المقاولاتية تلعب دورًا محوريا في تحفيز الطلاب على إنشاء المشاريع المقاولاتية ويعود هذا التأثير الى محتوى المادة كمقياس ضمن مقاييس تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل وهذا ما يؤكد لنا مرة أخرى اسهام المادة في تقدم رؤية مستقبلية واضحة للأفراد الراغبين في تحقيق الاستقلالية بدلا من الاعتماد على الوظائف التقليدية هذا الامر ساعدهم من التهرب من البطالة.

كما تبين من خلال العبارة رقم 13 و15 أن التعليم المقاولاتي يعمل على تقديم بيئة تحفيزية تشجع الطلبة على أيجاد حلول مبتكرة للتحديات المعاصرة ويعزز من روح المبادرة بين الطلبة وهو ما عبرت عليه نسبة 90% بشعورهم بزيادة كبيرة في استعدادهم لإطلاق مشاريع خاصة.

بالإضافة الى ذلك فقد أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن الطلبة يظهرون استعدادا قويا للدخول الى سوق العمل المقاولاتي وهذا يعود الى البيئة التعليمية التي حفزتهم على التفكير النقدي ودعم التجريب العملي ما مكنهم من اتخاذ قرارات مدروسة وتحسين مستوى ثقتهم بأنفسهم فهم يظهرون ميلا واضحا نحو فحص وتحليل المعلومات لتطوير أفكارهم بغية الانخراط الفعال في عالم العمل الحر.

كما بينت النتائج أن هناك علاقة وثيقة بين التحفيز الناتج عن التجارب الناجحة والاقبال على النشاط المقاولاتي وهو ما عبرت عليه نسبة 100% الذي يؤكد على أهمية تبادل الخبرات نحو بناء ثقافة ريادية وتشكيل إطار مرجعي يشجع الطلبة على تبني سلوكيات وممارسات تحفزهم على الاقدام بأفكار جديدة.

في المحصلة يساهم التعليم المقاولاتي في تشكيل ثقافة تنظيمية تشجع على الابتكار ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبني لنا أن ثبات صدق الفرضية في كون التعليم المقاولاتي يساهم على تحفيز الطلبة وتعزيز رغبتهم الأكيدة في تحقيق الاستقلالية والتشجيع على دخول السوق بمبادرات جديدة متميزة.

4. خاتمة:

لقد حظي التعليم المقاولاتي باهتمام كبير من قبل المسؤولين عن شؤون التعليم في معظم الدول المختلفة، والسعي نحو تطويره كاستجابة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية مما أدى إلى إدراج مقياس المقاولاتية ضمن البرامج الأكاديمية كاستراتيجية لتعزيز الوعي لدى الطلاب بأهمية المقاولة كمحور حيوي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية بما يسهم في تعزيز روح المبادرة لديهم وتوجيههم نحو تحقيق استقلالهم الاقتصادي عبر المشاريع الخاصة في الوقت الذي تعاني فيه الدولة من صعوبة توفير فرص عمل كافية يأتي هذا التوجه كح بديل لربط مستقبل الطلاب بالمقاولاتية ومن خلال دراستنا قمنا بالتركيز على كيفية مساهمة التعليم المقاولاتي في تزويد الطلاب بالمهارات الضرورية وتحديث نمط تفكيرهم التقليدي مما يساهم في تحولهم من التفكير القائم على النماذج الكلاسيكية الى تبني أفكار ابتكارية يمكن تجسيدها في مشاريع ملموسة.

استنادا إلى عرض وتحليل المعلومات التي تم جمعها من عينة الدراسة ومناقشة نتائج الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:

_ استفادة الطلاب من برنامج التعليم المقاولاتي بسبب المعلومات التي يوفرها حول مفهوم المقاولاتية، أجهزة الدعم المتاحة في الجزائر، وإدارة المشاريع.

_ مساهمة البرنامج في تنمية المهارات المقاولاتية المرتبطة بالشخصية والتفكير الابتكاري والقدرة على التعامل المخاطر.

_ عدم تناسب الوقت المخصص لتدريس مادة المقاولاتية في تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل لتغطية جميع جوانب المادة بشكل شامل.

_ تتوافق مهارات وقدرات الطلبة مع متطلبات المقاولاتية بفضل محتوى المادة الذي يعزز من تحفيزهم حيث تلعب مادة المقاولاتية دورا أساسيا في تشجيع الطلاب على بدء مشاريع مقاولاتية.

_ وجود إقبال قوي بين التحفيز الناتج عن التجارب الناجحة وارتفاع رغبة الطلبة في الانخراط في الأنشطة المقاولاتية.

_ يساهم التعليم المقاولاتي في تعزيز الاستقلالية لدى الطلبة وهذا يبرز تأثيره الإيجابي في تشكيل الوعي المقاولاتي لديهم على التوجه المقاولاتي بعد تخرجهم.

الاقتراحات:

تطوير مناهج التعليم المقاولاتي وهذا من خلال السعي إلى ادراج برامج تدريبية تحاكي الواقع المقاولاتي في الجزائر.

تعزيز الشراكة بين الجامعة والقطاع الاقتصادي وهذا لخلق فرص تدريبية للطلبة المقبلين على التخرج والمهتمين بالجانب المقاولاتي.

تنظيم مسابقات لأفضل الأفكار المقاولاتية بين الطلبة وكذا تسهيل الإجراءات الخاصة بإنشاء الشركات الناشئة.

تشجيع الأبحاث والدراسات حول المقاولاتية بين الكليات.

5. المراجع:

1. الكتب:

خرموش ,ا .(2021) .*المقاولاتية البحث عن فكرة انشاء المؤسسة المرافقة العمومية* .عمان :الاردن.

رشيد زرواتي. (2012). *تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية* (الإصدار 04). الجزائر: دار زاعياش للطباعة والنشر.

موريس أنجرس. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية* (الإصدار 2). (صحراوي بوزيد، المترجم) الجزائر، دار القصبة للنشر، الجزائر.

2. المقالات:

أيوب صكري، محمد جلاب سمير، و علي واشطة. (2017). واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر والطموحات.

حبيبة أبو حفص. (2019). التعليم المقاولاتي طريق لنشر الفكر المقاولاتي. *مجلة دراسات في الاقتصاد وادراة الاعمال، 02*(04).

شراطي نسيمة. (2019). نشر التعليم المقاولاتي كمدخل لتعزيز روح وثقافة المقاولة لدى الطلبة الجامعيين والحد من بطالتهم. *مجلة البحوث والدراسات العلمية، 14*(01).

فتيحة قصاص، و فاطمة الزهراء قدور. (2021). دور التعليم المقاولاتي في تحفيز الطلبة وتوجههم لخلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة غيليزان نموذجا. *مجلة الرواق والدراسات الاجتماعية والانسانية، 01*(07).

مهدي مراد. (2018). التعليم المقاولاتي آلية لتنمية الثقافة المقاولاتية في أوساط الطلبة في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة. *مجلة أبعاد اقتصادية.، 08*(02).





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قسم علم الاجتماع.

الموضوع: استبيان

أخي الطالب، أختي الطالبة .. تحية طيبة، وبعد:

في إطار القيام بدراسة علمية موسومة بعنوان: " **واقع التعليم المقاولاتي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية تحليلية على عينة من طلبة علم اجتماع تنظيم وعمل ببرج بوعريريج**، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة بهدف الحصول على المعلومات اللازمة والتي تخدم أهداف الدراسة آملين بذلك تعاونكم معنا، لذا نرجو منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير ولكم منا جزيل الشكر والعرفان على مساهمتكم الفعالة في إعداد هذه الدراسة.

السنة الجامعية:

2024_2023

أولا: البيانات الشخصية.

1_ الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

2_ العمر: من 23 إلى 30 سنة ☐ ، من 31 إلى 40 سنة ☐، أكبر من 41 سنة ☐

3_ هل تشغل وظيفة: نعم ☐ لا ☐

ثانيا: محور مساهمة التعليم المقاولاتي في اكساب الطلبة المهارات المقاولاتية.

4_ ما هي الجوانب التي استفدت منها بشكل كبير في برنامج التعليم المقاولاتي؟

- التعريف بالمقاولاتية ☐
- إدارة المشروع. ☐
- أجهزة الدعم. ☐
- التحفيز والتشجيع. ☐
- التجارب العملية ☐

أخرى تذكر.....

5_ هل وجدت البرامج التكوينية المقاولاتية مفيدة لك في تنمية قدراتك المقاولاتية؟

نعم ☐

لا ☐

6_ ماهي المهارات التي اكتسبتها من برنامج التعليم المقاولاتي؟

مهارات تقنية ☐

مهارات شخصية ☐

مهارات إدارية. ☐

التفكير الابتكاري ☐

القدرة على التعامل مع المخاطر ☐

مهارات الاتصال ☐

أخرى تذكر .....

.....

7_هل يعتبر الوقت المخصص لتدريس مادة المقاولاتية كافيا لتجميع المعلومات وتطوير المهارات اللازمة في هذا المجال؟

نعم ☐

لا ☐

8_ هل أثر التعليم المقاولاتي على تطوير قدراتك الإبداعية الى فكرة مبتكرة؟

نعم ☐

لا ☐

9_ هل تشعر بالثقة في قدرتك على النجاح كرائد أعمال بناءً على المعرفة والمهارات التي اكتسبتها من التعليم المقاولاتي؟

نعم ☐

لا. ☐

في كلتا الحالتين لماذا.....

.....

10_ هل تمتلك القدرة على التأثير في الآخرين وتغيير آرائهم؟

نعم ☐

لا. ☐

11_ هل ترى أن مهاراتك وقدراتك تتناسب مع متطلبات مجال المقاولاتية؟

نعم ☐

لا ☐

ثالثا: محور مساهمة التعليم المقاولاتي في تحفيز الطلبة نحو المقاولاتية.

12_ هل ترى أن وجود دروس مقررة في المقاولاتية يلعب دورا مهما في تحفيزك على الاهتمام بالمشاريع الريادية؟

نعم ☐

لا ☐

13_ في رأيك هل برامج التعليم المقاولاتي تشجع على الابداع والابتكار؟

نعم ☐

لا ☐

14_ هل تعتقد أن برامج التعليم المقاولاتي يمكن أن تلهم الطلاب على ريادة الأعمال كخيار مهني في مستقبلهم؟

نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة لا وضح ذلك؟ .....

.....

15_ هل أثرت فيك برامج التعليم المقاولاتي في تعزيز روح المبادرة في إنشاء المؤسسات؟

نعم ☐

لا ☐

16_ هل تميل الى فحص المعلومات وتحليلها بهدف استكشاف الفرص لتحقيق النجاح في مجال ريادة الأعمال؟

نعم ☐

لا ☐

17_ هل ترى نفسك مستعدا للانخراط في سوق العمل كمقاول بعد الانتهاء من دراستك؟

نعم ☐

لا ☐

لماذا؟

.....

.....

18_ هل تشعر بالإصرار على المشاركة في الفعاليات المختلفة ذات الصلة بالمقاولاتية؟

نعم ☐

لا ☐

لماذا؟ .....

.....

19_ هل يعزز سماع تجارب الناجحين في مجال المقاولاتية إيجابا من مستوى تحفيزك كطالب نحو استكشاف مجال المقاولاتية؟

نعم ☐

لا ☐

20_ هل لديك فكرة مشروع محدد ترغب في تطبيقه؟

نعم ☐

لا ☐

إذاكانت الإجابة بنعم، ماهي: .....

.....

.....